

قال : « لما نزلت : ﴿ استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ التوبة : ٨٠ .

قال النبي ﷺ : « لا زيدن على السبعين » فانزل الله : ﴿ سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴾ الآية ١١ (١) .

سورة التغابن

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية رقم ١٤ ،
أسباب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج « عبد بن حميد ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : نزلت هذه الآية فى قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فابى أزواجهم وأولادهم أن يدعوه .

فلما أتوا رسول الله ﷺ فرأوا الناس قد فقهُوا فى الدين هموا أن يعاقبهم فانزل الله هذه الآية هـ (٢) .

* ثانيا : وأخرج « عبد بن حميد ، عن ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امرأته وولده .

فيقول : والله لئن جمع الله بينى وبينكم فى دار الهجرة لأفعلن ولأفعلن . فجمع الله بينهم فى دار الهجرة فانزل الله : ﴿ وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم ﴾ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ ٦٨ / ٣٣٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٣ / ٣٢٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ ٦٨ / ٣٤٤ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٣ / ٣٣٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ ٦٨ / ٣٤٤ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٣ / ٣٣٣ .